وإِنْ أَكُ عَـنْ لَـيْـلَـى سَـلَـوْتُ فَـإِنَّـمـا
تَـسَـلَّـيْـتُ عـن يَـأْسٍ ولـم أَسْـلُ عـن صَـبْـرِ (١)
وإِنْ يَـكُ عـن لَـيْـلَـى غِـنًـى وَتَـجَـلُّـدٌ
فَـرُبَّ غِـنـى نَـفْـسٍ قَـريـبٌ مِـنَ الـفَـقْـرِ (٢)

١١٤
موت الجريح

[الطويل]

تَـوَسَّـدَ أَحْـجَـارَ الـمَـهَـامِـهِ وَالْـقَـفْـرِ
وَمَـاتَ جَـريـحَ الْـقَـلْـبِ مُـنْـدَمِـلَ الـصَّـدْرِ (٣)
فَـيـا لَـيْـتَ هـذا الـحِـبَّ يَـعْـشَـقُ مَـرَّةً
فَـيَـعْـلَـمَ مَـا يَـلْـقَـى الـمُـحِـبُّ مِـنَ الـهَـجْـرِ (٤)

١١٥
هي الخمر

[الطويل]

هـي الـخَـمْـرُ فـي حُـسْـنٍ وكـالـخَـمْـرِ ريـقُـهـا
وَرِقَّـةُ ذاكَ الـلَّـونِ فـي رِقَّـةِ الـخَـمْـرِ (٥)
وَقـد جُـمِـعَـتْ مِـنْـهـا خُـمـورٌ ثَـلاثَـةٌ
وفِـي واحِـدٍ سُـكْـرٌ يَـزيـدُ عـلـى الـسُّـكْـرِ (٦)

---

(١) و (٢) سلا، ومنه: السلوان: النسيان. واحتمال أن نسيانه ذكر ليلى، فإنّما بسبب ما تسرّب إلى نفس الشاعر من يأس من قربها، ورغم ذلك فإنه لم يستطع النسيان لفقده صبره عن البعد عنها، ولنفرض أن اقتناع الشاعر بهذا المصير والرضى بالصبر والاحتماء به عن ليلى، فربّ عملٍ كهذا هو اكتفاء بنفس مستسلمة أقرب إلى الفقر.

(٣) يصف الشاعر ميتة مُفجعة مُحزنةً، فهو قد اضطجع على أحجار توسّدها واستسلم إلى ملك الموت، جريح القلب دامياً وانطوى على صدر يخفي آلاماً وأحزاناً.

(٤) الحِبّ: الحبيب المعشوق. يتمنّى الشاعر لو يعرف المحبوب الحبّ الحقيقي ليعيش تجربة الألم ويحُسّ بعذاب الهجر والفراق.

(٥) و (٦) يصف الشاعر حبيبته، هي خمر، وريقها كالخمر، ولونها خمري، فكل ما =